ناحية منشا به فلذلك يفعل التشنج لانه يحدث اما عن الامتلا، واما عن الاستفراغ وحدوثه عن الامتلاء
عند ما يمتلى العضلة والعصبة من الاخلاط فيمدها عرضا وتقلص الى ناحية راسها وينقص من طولها
بمنزلة ما يعرض في الاداني التي من الجلود كالجراب فانها اذا احشوا مفرطا تمدد عرضه ونقص من طوله واما
حدوثه عن الاستفراغ يكون اذا خرجت الرطوبات عن العضل والعصب فييبست وتقلصت الى نحو منشاؤها
كالذي يعرض للشعر والسيور اذا ابتل فانها تجف وتنقطع وتنقصف لانها تتقلص وكالذي يعرض للاوتار
العيدان اذا وضعت في الهوا الحار اليابس فانها تجف وتنقطع وتنقصف لانها تتقلص وهي مشدودة فتنقطع
ولذلك صار الضارب بالعود اذا هو فرغ من ضربه ارخى اوتاره فقد بان من هذا ان التشنج انما هي عرض تابع
للمرض فقط واذا كان التشنج في جميع البدن قيل له الصرع وان حدث في عضل الاجفان كان بعض الجفن منطبقا و
بعضه مفتوحا وان حدث في عضل العين سمي حولا وان حدث في المعدة كان منه الفواق وان حدث في اوعية
المني سمي امذى وان حدث في عضل اللحيين كان منه تقصقص الاسنان فاما الاختلاج فانه حدوثه يكون عن
ريح بخارية غليظة محتقن في العضو فيبسط ويقبضه على مثال ما يبسط الشريان وينقبض والفرق بين النبض
والاختلاج ان النبض يكون دايما والاختلاج يعرض لجميع الاعضاء التي يمكن فيها ان يبسط بمنزلة الجلد وجميع
العضل والقلب والعروق الضوارب وغير الضوارب والمعدة والامعاء وساير الاعضاء المعتدلة في الصلابة
واللين واما العظام والغضاريف فلا يحتقن فيها الريح لصلابتها وكذلك الدماغ لرطوبته لا يمكن فيها الاختلاج
ولهذه الاسباب صار الاختلاج عرضا من الاعراض الحادثة عن المرض لانه يحدث عن الريح فقط **الباب الثالث**
وعشرون في اسباب الاعراض الحادثة من فعل الطبيعة والمرض معا وهي الخدر والرعشة ان **الرعشة** هي
حركة العضو الى فوق والى اسفل لان القوة المحركة تروم دفع العضو الى علو والمرض يحط الى اسفل وذلك ان القوة تكون
في هذه الحال ضعيفة لا يمكنها ان يشيل العضو شيلا تاما يقهر به المرض وحدوث هذه العارض اعني الرعشة تكون
اما عن بعض الاعراض النفسانية واما من قبل مرض يحل القوة فاما الاعراض النفسانية فبمنزلة الغضب والفزع
من السبع او السلطان ومن الارتفاع الى المواضع العالية فيحدث عند ذلك ضعف القوة المحركة للعضو واما
المرض الذي يحل القوة فيكون اما من مرض منشا به الاجزاء بمنزلة سوء المزاج البارد كالذي يعرض للمشايخ
ولمن يكثر من شرب الماء البارد او يشربه على نفسه وبمنزلة ما يعرض لمن يكثر شرب الشراب حتى يغمر الحرارة
الغريزية واما من مرض آلي بمنزلة السدة العارضة في العصب من خلط غليظ لزج فيمنع القوة المحركة من
الوصول الى العضو فان كان رسخا في العصب رسوخا كثيرا وكانت القوة ضعيفة جدا لم يمكنها ان تقلع الخلط
ولا ان يشيل العضو شيلا تاما فيحدث عنه الرعشة وان كان الخلط غير راسخ والقوة ليست بضعيفة جدا

ويمكنها

حشوته

وذلك م

ويمكنها ان تقلع الخلط وتشيل العضو بعد الشيلان الا ان الخلط بثقله فيحطه الى اسفل فيحدث عند الرعشة
من قبل الحركتين المتضادتين التي هي الطبيعة والمرض وعلى هذا المثال يكون في حدوث الاعراض الطبيعية
والمرض معا **الباب الرابع وعشرون في الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية** واذ قد اتينا على ذكر اسباب
الاعراض الداخلة على الافعال النفسانية فانا ناخذ في ذكر الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها
فنقول ان الافعال الحيوانية على ما قد بينا في غير هذا الموضع هي انبساط القلب والعروق الضوارب و
يقال له النبض والنبض اما ان يبطل يقال له ذهاب النبض وهذا يكون مع الموت في بطلان الحيوة و
اما ان ينقص ويقال له النبض الصغير واما ان يجري امره على غير ما ينبغي ويقال لذلك النبض المختلف فاما
النبض الصغير فيحدث اما من شدة الوجع عندما يغوص الحرارة الغريزية الى قعر البدن وينقص فيعرض من ذلك
النبض الصغير واما من ضعف القوة الحيوانية اذا لم تقدر ان يبسط الشريان الى جميع اقطاره بمنزلة ما يعرض في الغشي
واما النبض المختلف فاختلافه يكون عن اسباب كثيرة خارجة عن الامر الطبيعي بمنزلة الامراض والاعراض و
اختلاف النبض يزيد وينقص بحسب زيادة الامور الخارجة عن الطبع ونقصانها ونحن نذكر اختلاف النبض
واسبابه فيما نستانف عند ذكرنا احوال النبض **الباب الخامس وعشرون في الاعراض الداخلة على الافعال**
الطبيعية واولا في الهضم الاول ان الاعراض الداخلة على الافعال الطبيعية يكون بحسب الافعال الطبيعية وهي
في ابدان المستكملين جنس واحد وهو الاغتذا، وهو يشبه الغذا، بالعضو المغتذي وهذا يتم بفعل الشهوة
وفعل الانهضام فاما الاعراض الحادثة بالشهوة واسبابها فقد ذكرناها عند ذكري الاعراض النفسانية واما
الانهضام فاصنافه ثلثة احدها الانهضام الذي يكون في المعدة وهو كون الغذا كيلوسا ويقال له الهضم الاول
والثاني الانهضام الذي يكون في الكبد وهو تولد الدم من عصارة الغذا، ويقال له الهضم الثاني والثالث
الانهضام الذي يكون في الاعضا، وهو استحالة الدم الى طبيعة العضو ويقال له الهضم الثالث وكل واحد من
اسباب الانهضام يتم باربع قوى على ذكرنا في الكلام على القوى الطبيعية وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة و
الدافعة فاما الانهضام الاول وهو الذي يكون في المعدة ويقال له الاستمراء فالمضرة تناله على مثال ما ينال
ساير الافعال اما بان يبطل كالذي يعرض في التخمة واما ان ينقص بمنزلة الجشاء الدخاني والحامض واما ان يجري
امره على ما لا ينبغي بمنزلة من يستحيل الغذا في معدته الى الرياح واسباب الاعراض الداخلة على الاستمراء سببان
احدهما من داخل والاخر من خارج فاما التي من داخل فهي الافات التي تنال القوة الهاضمة وذلك اما من
مرض متشابه الاجزاء يحدث بالمعدة فان كان حارا غير الطعام الى التدخين والزهومة وان كان باردا غيره
الى الحموضة واما من اخلاط محتقنة في المعدة فان كان الخلط مراريا احدث جشاء دخانيا وان كان بلغميا احدث

Copyright © King Saud University